

فلنعمل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث

■ الضرورة التاريخية للثورات الثلاث
■ منسأة حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث

القى الرئيس كيم ايل سونغ خطابا منهجيا بعنوان: « فلنعمل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث على نحو نشيط ! » وذلك في اجتماع للعاملين النشطاء في حقل الصناعة ، عقد في الفترة ما بين ٢٨ شباط (فبراير) و ٤ آذار (مارس) ١٩٧٥ . ويتألف خطاب الرئيس من اربعة اقسام : « الضرورة التاريخية للثورات الثلاث » ، « منشأة حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث » ، « النجاحات المحققة في الثورات الثلاث » ، و « بعض المهام الالية الى تعجيل البناء الاشتراكي » .



لتصرف البضائع للامبريالية مدة طويلة . لذلك تجد هذه البلدان نفسها بدون قاعدة صناعية وضعيفة جدا في اساسها الاقتصادي بعد شرونها ببناء المجتمع الجديد .

لم يكن بلدا ، بعد التحرير مباشرة ، يملك اية قاعدة للصناعة . وقد كنا عاجزين في ذلك الوقت عن صنع حتى اقلام الرصاص او اعداد الثقب بانفسنا . لقد وقتت سياسة النهب الاستعمارية التي كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون عائقا في طريق تطور الاقتصاد الوطني في بلدا . وغداة التحرير ناقشنا موضوع صنع اقلام الرصاص باعتباره البند الاول في جدول اعمال اللجنة الشعبية المؤقتة لكوريا الشمالية وياشرنا البناء الاقتصادي للوطن الجديد بانتاج اقلام الرصاص . واعتقد ان ثمة بلدا عديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي حققت التحرر من السيطرة الاستعمارية الطويلة الابد للامبرياليين في العهود الماضية هي اليوم في نفس الوضع الذي كان فيه بلدا بعد التحرير مباشرة . وينعمن على هذه البلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا تتخلف عن غيرها من الناحية الاقتصادية والتكنولوجية ايضا . وفي هذا الصدد قال موضحا : شاقا لفترة طويلة من الزمن اذا ارادت ان تسبق البلدان الرأسمالية في الاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة . ان البلدان التي لم تعرف الثورة الصناعية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا متخلفة جدا من الناحيتين الاقتصادية والتكنولوجية . لقد سبق للبلدان الرأسمالية ان قامت فعلا بالثورة الصناعية قبل مئات السنين وتبنت صناعة حديثة . لكن البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة قد تعرضت للاستغلال والنهب على ايدي الامبرياليين بوصفها قواعد المواد الأولية واسواق

اجتماع العاملين النشطاء في حقل الصناعة هو اجتمع لتدارس ومناقشة الاجراءات المؤدية الى احداث نهوض كبير في البناء الاشتراكي ، تمسكا بقرارات الدورة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب ، وقال : « ان المفازر الصغيرة للثورات الثلاث ومنظمات الحزب على اختلاف مستوياتها قد عملت بكل همة ونشاط بالبناء الاشتراكي باطلاقتها العنان للروح الثورية للكادحين ، وهكذا اصبحت مزيدا من الروتق والبهاء على حركة تشوليا في بلدا . وفي القسم الاول من خطابه - « الضرورة التاريخية للثورات الثلاث » - قال الرئيس كيم ايل سونغ ان على الطبقة العاملة ان تواصل الثورة بعد اطاحتها بالنظام الاستغلالي للامبريالية والرأسمالية وان تقيم النظام الاشتراكي . واستطرد الرئيس قائلا : ان الاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤها الا بالعمل من اجل البناء الاقتصادي والنضال الطبقي للذين يستغرقان سنوات عديدة . والبناء الاشتراكي يستغرق وقتا اطول ، خاصة في البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية ولم تجتز مرحلة الرأسمالية ، وكذلك في البلدان التي كانت مستعمرة او شبه مستعمرة . ذلك لان هذه البلدان متخلفة في ميادين الابدولوجيا والتكنولوجيا والثقافة . ان البلدان التي لم تعرف الثورة الصناعية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا متخلفة جدا من الناحيتين الاقتصادية والتكنولوجية . لقد سبق للبلدان الرأسمالية ان قامت فعلا بالثورة الصناعية قبل مئات السنين وتبنت صناعة حديثة . لكن البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة قد تعرضت للاستغلال والنهب على ايدي الامبرياليين بوصفها قواعد المواد الأولية واسواق

الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة متخلفة ايضا في المضمار الثقافي ، اشار الرئيس الى ان مستوى المعرفة العامة لدى السكان فيها منخفض جدا وانها تملك عددا ضئيلا من الكوادر التكنيكية الوطنية . قال الرئيس : وعندما يكون المستوى الثقافي للكادحين متدنيا وعندما لا تكون هناك اية كوادر تكنيكية وطنية ، فانه من المستحيل دفع عجلة الثورة والبناء قدما بقوة وعزم او ببناء المجتمع الجديد بنجاح . لذلك ، لا يمكن حماية الصناعة والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة من التخلخل الثقافي في البلدان المتخلفة مشكلة غير بسيطة على الاطلاق . فالتخلص من التخلخل الثقافي المتوارث عن المجتمع البائد وبناء ثقافة قومية جديدة يتطلبان زمنا طويلا . ثم اشار الرئيس الى ان البلدان التي لم تمر بمرحلة الرأسمالية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا تتخلف عن غيرها من الناحية الابدولوجية ايضا . وفي هذا الصدد قال موضحا : ثمة قوة ضخمة للطبقة العاملة في البلدان التي تطورت فيها الرأسمالية . وتتطو الطبقة العاملة بقدرة نضالية قوية ضد استغلال الامبرياليين واضطهادهم وهي على درجة عالية من النضيم الطبقي والروح الثورية . اما في البلدان التي لم تمر بمرحلة الرأسمالية والبلدان التي بقيت مجتمعات مستعمرة شبه استعمارية ، فلا توجد غير قوة ضئيلة للطبقة العاملة ، بينما يشكل الفلاحون والحرفيون الغالبية المطلقة من السكان . ان الفلاحين والحرفيين يضررون حدقا وبغضا لاضطهاد واستغلال الملاك العقاري والرأسماليين ، لكن اذا تركوا

المصنعي ، وذلك بخوضه نضالا قويا تحت راية الثورات الثلاث المرفوعة عاليا . كذلك حقق شعبنا نجاحا كبيرا ايضا في النضال من اجل انجاز خطة السنوات السبع . وعلى الرغم من ان انجاز خطة السنوات السبع اقتضى ثلاث سنوات اكثر مما كان محدد له بسبب الوضع المستجد ، الا ان الانتاج الصناعي زاد بنسبة سنوية متوسطة قدرها ١٢.٤٨ بالمائة في الاعوام العشرة من انجاز خطة السنوات السبع كما قدم حزبنا خطا ثوريا مفاده اجراء البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي على نحو متواز وطبق هذا الخط بنجاح ، ونتيجته لم يتم احراز نجاح هائل في مضمار البناء الاقتصادي الاشتراكي محسب ، واسبأ توطدت قدرة البلد الدفاعية وازدادت صلابة اكثر فائت . هذا وقد تثبت صحة خط حزبنا المتمسك بالقيام بالثورات الابدولوجية والتكنيكية والثقافية حتى الانجاز الكامل بوضوح تام من خلال الممارسة الثورية في بلدا . وفي القسم الثاني من خطابه - « منشأة حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث » - قال الرئيس كيم ايل سونغ : « لقد جرى دفع الثورات الثلاث ، الابدولوجية والتكنيكية والثقافية ، بقوة وعزم اشد منذ ان شكل حزبنا المفازر الصغيرة للثورات الثلاث وارسلها الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية . وازدادت سيادته قائلا : صحيح انه بالامكان دفع الثورات الثلاث الى الامام بواسطة منظمات الحزب نظرا لان هناك منظمات حزبية في جميع المجالات وجميع الوحدات في بلدا . بيد اننا لم نضع هذا العمل لمنظمات الحزب الايدي وحدها ، بل ارسلنا المفازر الصغيرة للثورات الثلاث من مركز الحزب مباشرة وذلك اهتماما منا بان تقوم منظمات الحزب والمفازر الصغيرة للثورات الثلاث بدفع عجلة الثورات الثلاث قدما عن طريق تجعب قواها . ان الهدف الرئيسي الذي ينفذه حزبنا من ارساله المفازر الصغيرة للثورات الثلاث الى مختلف حقول الاقتصاد الوطني هو تقديم عون مفيد لكوادنا حتى يمكنهم نبذ النزعة المحافظة والتجريبية والافتكار البالية الاخرى والقيام بعملهم بنجاح كما يطلب منهم الحزب ، وبالتالي ، حتى يتطور اقتصادنا بخطى اسرع وعلى نحو مرض اكثر . ان الكوادر القدامى الذين يعملون حاليا في شتى مجالات الاقتصاد الوطني هم جميعا الثورة النشيطة لحزبنا . وقد ادى كوادرنا قدرا كبيرا من العمل واضطلعوا بدور هام في الفترة الماضية . لكن بعد انقضاء ثلاثة عقود على التحرير ، تقدم هؤلاء الكوادر في السن الان ، ويعجز مستواهم ايضا عن مجاراة الواقع المنطور بسرعة . لقد انشأ حزبنا نظاما للدراسة الجماعية مثل الدراسة ايام السبت وحضور المحاضرات ايام الاربعة ، ونظاما اخر يتفرغون بوجبه كليا للدراسة في مدارس نظامية مدة شهر كامل كل عام ، وذلك منعا لتخلف الكوادر عن الواقع المنطور . لكنهم لا يستطيعون المضي قدما بنجاح بالبناء الاشتراكي ، ولا يمكنهم خوض معركة الاسراع بهمة ونشاط كما يقضي الحزب ، بالمعارف والخبراب وحدها التي يملكونها حاليا في ظل الوضع الراهن حيث الاقتصاد قد تسامت ابعاده بشكل واسع وحيث العلوم والتكنولوجيا الحديثة مطلوبة في كافة مجالات البناء الاقتصادي .

مع ذلك علينا الا نفصل جميع الكوادر القدامى عن العمل او نصرهم منه ، بل علينا ان نوفرهم حق قدرهم . قال الرئيس كيم ايل سونغ : « يجب الا تصرف الكوادر القدامى من العمل بل يجب ان نمد لهم يد العون حتى يمكنهم ان يقوموا بعملهم خير قيام ويواصلوا ابقاء الزهار مزهرة في المستقبل ايضا ، كما فعلوا في الماضي » . ثم اضاف سيادته : من اجل هذا الغرض شكل حزبنا المفازر الصغيرة للثورات الثلاث من العاملين القديين في اللجنة المركزية للحزب والعاملين الحزبيين الاخرين ، ومن العاملين القديين في منظمات الكادحين ، ومن العلماء والتكنيكيين والمتقنين الشباب ، وقام بارسال هذه المفازر الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية . قلنا لاعضاء المفازر الصغيرة للثورات الثلاث : عليكم ايها الرفاق ان تزلوا لتعليم ومساعدة الكوادر . ان الهدف الذي يجب ان تسدوا نحوه النضال هو اذهان الكوادر ، وليس الكوادر انفسهم . لذلك يجب ان تشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد الافتكار البالية المتلينة في اذهان الكوادر ، ولكن عليكم ان تحترمهم وتساعدوهم . كذلك قلنا لاعضاء المفازر الصغيرة للثورات الثلاث بان عليهم ان يزلوا لتعليم الكوادر العلوم والتقنيات الحديثة ويبنوا لهم مدى قوة العلوم والتقنيات الحديثة بواسطة الممارسة ، نظرا لان مستوى الكوادر مبتدئ ، ولانهم يقصرون في اجراء الدراسة بشكل منتظم منشغلين فقط بالعمل التطبيقي . ان حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث التي استهلها حزبنا انما تنطلق من الخط الجماهيري الثوري ، وهي تجسد تمام التجسيد مطلب روح تشو نغسان ري وطريقة تشونغسان ري ونظام عمل داي آن . وبعد سلسلة من المناقشات في اجتماعات اللجنة السياسية وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، شكلنا المفازر الصغيرة للثورات الثلاث كل واحدة من ٢٠ الى ٣٠ فردا بالنسبة للمصانع والمؤسسات ، ومن حوالي ٥٠ فردا بالنسبة للمصانع والمؤسسات الضخمة . ونحن ينزل هذا العدد الكبير من الناس الى المصانع في وقت واحد ، وفي فريق عمل والوقتوا الى كل ورشة عمل والى كل فريق عمل والوقتوا على سير الامور فيها وتوجيهها في مواقع الانتاج . عندئذ فقط نستطيع ان نترك بجلاء ماهية التناقض التي تبرز في العمل وان نقدم المساعدة الجوهرية للعاملين القديين والعمال والمصانع والمؤسسات حتى يمكنهم القيام بعملهم على نحو جيد وابداء براعة خلاقة . وهذه طريقة عمل افضل بسا لا يقاس من طريقة العمل التي كانت متبعة في الماضي حيث كان يجري ارسال مدرب او مربيين لتقصي الصيوب وكشفها . واذا كانت طريقة توجيه العمل في الفترة الماضية طريقة عمل حرفية ، فيوسعنا القول ان طريقة توجيه العمل المتبعة حاليا بواسطة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث هي طريقة عمل عصرية وثورية » .

القيمة في العمل القائم

واقع منها سلاح دها العربي ضرب مزق نظمة العرب